فانكسر فالمطاوع اسم مفعول هو المؤثر وهو المتكلم لا الكسر الذي
هو التاثير واذا تقرر هذا علمت ان المطاوعة الجارية هي التي عرفها
الشارح بقوله **حصول الاثر من تعلق الفعل المتعدي بمفعوله**
فحصول الاثر هو مدلول تفعل مثلا والفعل المتعدي هو فعل
مثلا ولو اراد المطاوعة الحقيقية لكان التعريف فاسدا لان حصول
الاثر للمفعول في نفس الامر ليس ناشيا من تعلق الفعل المتعدي
بمفعوله بل من تعلق فعل الفاعل الذي هو الايجاد لا الصادر منه
وتفعل وفعل مثلا يخبران ان عن الحصول وعن ذلك التعلق السابق
كل منهما على الفعلين المذكورين ثم اعلم ان الحصول من التعلق ليس
بلازم بل هو غالب وقد يتخلف كما في كسرته فلم يتكسر وعلمته فلم يتعلم
صرح به البيضاوي في وعلم ادم الاسما ولاجل كونه غالبا يكتفى في الاعلام
بحصول الاثر بالاعلام بالتاثير كقولك كسرته وبما قررناه ينبغي ان
يفهم قوله **فانك اذا قلت كسرته فالحاصل له التكسير**
على ان الحصول غالب لا لازم **جانب الفعل** اي الحدث المدلول عليه
بالمجرد الذي هو اصل تفعل فالدال على المجانبة هو الهيئة في تفعل
لا المادة **نحو تهجد اي جانب الهجود** وهو النوم ليلا وفي
الصحاح وفي الصحاح هجد وتهجد اي نام ليلا وهجد وتهجد اي
سهر وهو من الاضداد انتهى وهو صريح في ان الهجود والتهجد مشتركان
بين النوم ليلا والسهر فليس تهجد لمجانبة الفعل هنا لكن في
البيضاوي وغيره كونها في الشرح وفي اعراب المسميين ما حاصله
ان فيه خلافا فقيل الهجود النوم وقيل مشترك **فان قلت**
لم يقل في هذا جانب اصل الفعل كما في الذي قبله والذي بعده
قلت لان المراد بالفعل فيه المعنى المصدري فهو بعينه اصل
تفعل وفي غيره تفعل نفسه فلا بد من ذكر اصل ليصح المعنى المقصود
من بعد مرة الاولى منصوب على انه مصدر مبين لعدد العامل
وهو حصول فهو مفعول مطلق والتقدير على اصل الفعل حصولا
واحدا بعد حصول واحد **جرعته نحو تجرعه** في الصحاح الجرع الحسو

وللطلب

٢٨

وللطلب نحو تكبر ان قلت ما الفرق بينه وبين التكلم قلت
هو حصول اصل الفعل صورة في التكلف دون الطلب
وهو لما يصدر من اثنين فصاعدا ليصدق بنحو القرب والبعد
ولا يتعين فيه تفاعل لجواز قرب زيد من عمرو وبعد عنه والاولى
قول ابن الحاجب تفاعل لمشاركة امرين او اكثر في اصله اي
مصدر فعله الثلاثي صريحا قال الجاربردي وانما قال صريحا
احترازا عن فاعل ولاجل ان يتشارك فيه امران صريحا نقض بحو لا عن
فاعل وحاصله ان وضع فاعل لنسبة الفعل الى الفاعل متعلقا
بغيره مع ان الغير فعل مثل ذلك ووضع تفاعل كنسبته الى المشتركين
فيه من غير قصد الى تعلق له فلذلك جا الاول زايدا على الثاني بمفعول
ابدا فان كان تفاعل من فاعل المتعدي الى مفعول كضارب لم يتعد
وان كان من المتعدي الى مفعولين كجاذبته الثوب تعدى الى واحد
وقد يفرق بينهما من حيث المعنى من ان البادي في فاعل معلوم
دون تفاعل وكذلك يقال اضارب زيد عمروا ام ضارب عمرو زيدا
ولا يقال ذلك في تضارب انتهى **وتنازعنه** اي وتنازعنا الحديث
انا وزيد بدل على هذا المحذوف قوله فيما هو لما يصدر من اثنين
وعلى هذا المدلول من ان تفاعل الماخوذ من فاعل المتعدي
الى مفعولين يتعدى الى واحد **وقس غيره** اي تفاعل الماخوذ من فاعله
المتعدي الى واحد فيكون غير متعد لان تفاعل دون فاعل
بمرتبة **الفاعل المتعلق** وقع المتعلق في كلام الجاربردي المتقدم
الذي هو اصله منكرا منصوبا كما مر والظاهر فيه انه حال من
الفعل وهو موافق لما سيأتي واما في كلام الشارح فهو نعت
للفاعل لو وقع في كلام ابن الحاجب منصوبا حال من المنصوب اليه

Copyright © King Saud University